

بسم الله الرحمن الرحيم

معايير ا دراسة ا فاعلة

ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي المنعقد يوم الأحد ٢١/١/٢٠٠٧م

بعنوان

المدرسة ا فاعلة أسس وت بيقات

إعداد

د. عبد المعطي رمضان الأغا
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم

مقدمة:

لقد قطع البحث شوطاً كبيراً في مجال بحوث فاعلية التدريس والمدارس والمناهج، وقد أصبحت كلمة الفاعلية أو الفعالة صفة ترتبط بالتدريس. كأن تقول التدريس الفعال أو التدريس الفاعل وكذلك الحال ينسحب على المدرسة والمنهج الفاعل أو الفعال؛ ولم يقتصر هذا الكلام على الوصف بل كسبت العديد من البحوث والكتب والمقالات التي تركز على مفهوم الفاعلية في التدريس والمدرس والمنهج.

وعندما نقول مدرسة فعالة أو منهاج فعال أو تدرس فعال فإن أول ما يتبادر إلى الذهن أن هذه المدرسة أو هذا المنهاج أو هذا التريس يعمل على تحقيق الأهداف المرجوة بشكل جيد وعمل على مراعاة جميع الظروف المرتبطة بالمدرسة أو المنهج أو التدريس من مكونات وعناصر ومبادئ ومعايير وخصائص.

ومن هنا جاءت هذه الورقة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو مفهوم المدرسة الفاعلة؟
٢. ما هي أهم المفاهيم المرتبطة بالمدرسة الفاعلة؟
٣. ما هي معايير المدرسة الفاعلة؟

وفيما يلي إجابة عن هذه الأسئلة:

١. مفهوم المدرسة الفاعلة:

تعرف المدرسة الفاعلة أنها المدرسة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إعداد متعلمين دائمي التعليم مدي الحياة بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للعمل ولتحقيق الذات والعيش مع الآخرين من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية التي تشمل: الكمبيوتر واستخدام التكنولوجيا للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية التي تشمل مهارات التفكير ومهارات توظيف المعلومات لحل المشكلات وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط، وتعمل هذه المدرسة بنظام اليوم المدرسي الكامل وتفعيل دور البيت والأسرة في المدرسة للانفتاح على المجتمع لكل قطاعاته وتعمل على إكساب المتعلمين الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة ووضعها موضع التطبيق، كما تولي هذه المدرسة عناية خاصة بالجانب التربوي وغرس مجموعة من القيم لدى المتعلمين. ومركز اهتمام هذه المدرسة هو المتعلم وهو يركز على فاعلية طرق التدريس والأهداف والمحتوي والتقييم والارتباط بالمجتمع.

٢. أهم المفاهيم المرتبطة بالمدرسة الفاعلة:

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالرجوع على العديد من الكتب والمراجع ذات العلاقة للتوصل إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالمدرسة الفاعلة ولاحظ أن أهم هذه المفاهيم ما يلي:

١. **نموذج المدرسة الفاعلة:** ويتضمن هذا مجموعة من الموضوعات المرتبطة بالمدرسة الفاعلة، والمتمثلة في وجود قيادة تعليمية، ووجود أهداف واضحة ومحددة للمدرسة، بالإضافة أن هذا النموذج يعمل على توفير بيئات آمنة ويتضمن التوجه المستمر للطلاب، وإيجاد فرص تعليمية لهم وإمكانية الاتصال الإيجابي بين المدرسة والمجتمع وأولياء الأمور.

٢. **مبادئ المدرسة الفاعلة:** وتتخلص أهم مبادئ المدرسة الفاعلة في: أن جميع الطلاب يمكن أن يعملوا ويتعلموا في ظل ظروف مناسبة، بالإضافة إلى أن عمليات التعلم والتعليم تكون داخل المدرسة أكثر ما عليه ومن هذه المبادئ أيضاً لا بد من التوزيع العادل للتقاهات التعليمية المؤقتة لكل الطلاب، وتتضمن أيضاً ضرورة تحمل مسؤولية النتائج التعليمية للطلاب بدلاً من إلقاء اللوم عليهم وعلى بيئاتهم.

٣. **خصائص المدرسة الفاعلة:** ويتضمن هذا المفهوم مجموعة من الخصائص التي يجب توافرها في المدرسة الفاعلة وهي: وجود رسالة واضحة وأهداف محددة للمدرسة، وأن المدرسة يجب أن تعمل على تحسين الأداء الأكاديمي للمعلمين، بالإضافة إلى وجود البرامج التقويمية ذات أدوات متعددة. ومن الخصائص أيضاً أنه يجب أن يكون هناك دوراً للأسرة والمجتمع وأولياء الأمور في هذه المدرسة، وتعمل هذه المدرسة أيضاً على التطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس، وإذا توفر مجلس الآباء الذي يساهم في وضع القرارات الخاصة بالمدرسة أيضاً من الخصائص أن يكون هناك وقتاً لتعلم الطلاب وتوجيه المعلم.

٤. **مكونات المدرسة الفاعلة:** ويتضمن هذا المفهوم مجموعة من النقاط أهمها: احترام النظام والقانون، وجود المناخ المدرسي المناسب للتعليم، والارتباط بالمجتمع ومؤسساته، وجود العديد من الخدمات المعاونة التي تزيد من فاعلية التحصيل، أضف إلى ذلك وجود برامج مختلفة للتقويم.

٥. **عوامل المدرسة الفاعلة:** ويتضمن هذا المفهوم النقاط التالية: ضرورة وجود قيادة مهنية ووجود بيئة تعليمية آمنة لكل من المعلم والمتعلم، ووجود عامل التدريس الهادف، والتعزيز الإيجابي خلال عملية التدريس والشراكة بين المدرسة والمجتمع.

كانت هذه باختصار أهم المفاهيم المرتبطة بالمدرسة الفاعلة وهي تكاد تكون متقاربة بصورة عامة، والهدف الأساسي هو تحقيق الفاعلية للمدرسة أي تحقيق الأهداف المرجوة للمدرسة من خلال الارتباط والتواصل بالمجتمع والأسرة وأولياء الأمور والشراكة بين المدرسة والمجتمع وتوفير برامج للتقويم وبرامج للإعداد الأكاديمي والنمو المهني للمعلمين، وتوفير الخدمات المعاونة،

وزيادة التحصيل للطلاب، واحترام النظام والقانون، وتوفير البيئات السليمة لكل من المعلم والمتعلم، وتحمل المسؤوليات لكل من المعلم والمتعلم.

وفي ضوء ما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:-

٣. **ما هي معايير المدرسة الفاعلة:** وبالرجوع إلى العديد من الكتب والمراجع ذات العلاقة تم التوصل إلى أهم المعايير المتعلقة بالمدرسة الفاعلة وهي تتمثل في المعايير الآتية:

- **المعيار الأول:** ويتعلق ببناء المدرسة ومناخها وهو يتضمن المظهر العام للمدرسة والنظام، وخطط الأمان والسلامة، والمرافق الصحية، والإسعافات الأولية، والمقصف المدرسي، وأعمال الصيانة ونظام التخزين وحفظ الأدوات والمعدات والإمكانات الترويحية والألعاب.
- **المعيار الثاني:** ويتضمن القيادة الإدارية والفنية، وخصائص المعلم، أما القيادة الإدارية فتشمل نظام التواصل الإداري ونظام السجلات وحفظ الملفات ونظام التأديب، نظام متابعة تقوم الطلبة والنظام المالي وتفويض الصلاحيات والمجالس واللجان.
 - أما القيادة الفنية فهي تشمل: الخطة السنوية لنشاطات المدرسة ونظام الدراسة والإشراف والتقويم والنمو المهني للعاملين وتحسين جودة التدريس وبحوث تحسين التدريس ومراعاة ذوي الحاجات الخاصة.
 - ويشمل خصائص المعلم تنظيم خطط دراسية، ووضع أهداف محددة وإكساب الطلاب مهارة مختلفة، ووضع خطط ذات أهداف.
- **المعيار الثالث:** إنجازات المدرسة ويتضمن هذا المعيار تحصيل الطلاب في الاختبارات الفصلية والنهائية، وإنجازات الطلبة في النشاطات الفنية والاجتماعية والرياضية وتعزيز دور المدرسة في تنفيذ البرامج وبناء الخطط.
- **المعيار الرابع:** ويتضمن تحصيل الطلاب في الاختبارات المختلفة.
- **المعيار الخامس:** ويتضمن عملية التعلم داخل غرفة الصف، ودور الطلبة أثناء عملية التعلم والمعوقات الداخلية والخارجية في التعليم وتعزيز فكرة التعلم العلاجي.